286386 ـ هل ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم انتظر رجلا لموعده من بعد الظهر إلى المغرب ؟

السؤال

كان أحد الصحابة على موعد مع رسول الله صلوات الله عليه في يثرب ظهرا ، وانتظره الظهر والعصر والمغرب حتى أتى الصحابي ناسيا الموعد ليعتذر ، فهل هذا حديث أو رواية صحيحة ؟

ملخص الإجابة

لم يثبت أن أحدا من الصحابة رضي الله عنهم واعد النبي صلى الله عليه وسلم فنسي موعده .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا نعلم في السنة الصحيحة أن رجلا واعد النبي صلى الله عليه وسلم فنسي موعده ، فانتظره صلى الله عليه وسلم من الظهر إلى المغرب ، ثم جاء الرجل معتذرا ، فهذا لا نعلم له أصلا ، ولم نجد شيئا من ذلك أو معناه في شيء من كتب أهل السنة ، ولا نعلم أحدا ممن صنف في السيرة ذكر شيئا من ذلك .

والمعروف في هذا الباب: ما رواه أبو داود (4996) ، والبيهقي (20835) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (193) من طريق عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ، قَالَ:

بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعٍ ، قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ، وَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ، فَنَسِيتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَجِئْتُ فَإِذَا هُوَ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ:

يَا فَتَى لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ

وهذا حديث ضعيف، قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (2/ 239) : " هذا حديث لا يصح " ، وقال العراقي في "تخريج الإحياء" " اخْتلف فِي إِسْنَاده " ، وضعفه الألباني في "ضعيف أبي داود" .

وعلته عبد الكريم هذا ، فإنه مجهول .

ينظر: "تهذيب التهذيب" (6/ 373)، "لسان الميزان" (7/ 290)

ولا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان معروفا بصدق الوعد وعدم إخلافه ، وكذلك أصحابه رضي الله عنهم ، ويبعد أن

يتواعد النبي صلى الله عليه وسلم ورجل من أصحابه ، فينسى صاحبه موعده ، فهذا لا يعرف عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم .

والقصة المذكورة أشبه باختراعات القصاص والمُذَكِّرين ، فينبغي الانتباه لمثل ذلك ، والحذر من نشره وإذاعته بين الناس .

والله أعلم .